

عملية تبرع تبادلية بالكلى تنقذ حياة 3 مرضى



«أبوظبي: الخليج»

نجح مستشفى كليفلاند كلينك أبوظبي، جزء من مبادرة للرعاية الصحية، في إتمام عملية تبرع بالكلى بين 3 مانيين ومطابقتها مع 3 متلقين آخرين ضمن برنامج أبوظبي للتبرع التبادلي بالكلى، الذي يتعاون مع نخبة من المستشفيات الرائدة على غرار كليفلاند كلينك أبوظبي لمطابقة أنسجة متلقي الأعضاء مع المتبرعين.

وأجرى مركز زراعة الأعضاء بالمستشفى 379 عملية زراعة بالمجمل منذ افتتاحه في عام 2017، معظمها عمليات زراعة كلى، وجاء نجاح المستشفى بإجراء 3 عمليات زراعة متزامنة بالتعاون مع مستشفى محلي آخر في إطار برنامج أبوظبي للتبرع التبادلي بالكلى، ليعزز رؤية الإمارات وجهود حكومتها لترسيخ مكانتها وجهةً مفضلة لتلقي خدمات الرعاية الصحية على مستوى المنطقة، وتعزيز قدرتها على تلبية شتى احتياجات المرضى الباحثين عن متبرع مناسب للحصول على فرصة لتخطي الفشل الكلوي.

الدكتور بشير سنكري

وقال الدكتور بشير سنكري، رئيس معهد أمراض المسالك البولية، في معهد التخصصات الجراحية الدقيقة بمستشفى كليفلاند كلينك أبوظبي: «عندما يحتاج مريض ما إلى عملية زراعة، قد يوافق متبرع محتمل على منحه العضو المطلوب، إلا أن الاختبارات تكشف أحياناً عن عدم تطابق أنسجة المتبرع والمتلقي، مثل أن يقرر شخص ما بالتبرع بكليته لأخيه أو أخته لنكتشف في مرحلة الفحوص التحضيرية عدم وجود تطابق بسبب عوامل عدة مثل زمرة الدم أو «الجوانب الجينية، أو لوجود أجسام مضادة وبشكل منفصل

وأضاف: «في هذه الحالة، يكون الحل في دراسة إمكانية التبديل بين كليتي المتبرعين حال تطابقهما مع المتلقين، وهو ما يدعى بالتبرع التبادلي بين أشخاص غير مرتبطين ببعضهم بعضاً، ليتمكن كل مريض من الحصول على كلية مناسبة له لإجراء عملية الزراعة بنجاح، لذلك نفخر اليوم بإتمام عملية زراعة تبادلية بين ثلاثة أزواج من المتبرعين والمتلقين «غير المرتبطين، والتي نجحنا على إثرها في إنقاذ حياة ثلاثة أشخاص

ويعتبر برنامج أبوظبي للتبرع التبادلي بالكلى داعماً رئيسياً لهذا الإجراء الطبي المبتكر؛ إذ يعمل البرنامج تحت مظلة البرنامج الوطني للتبرع وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية «حياة» ويحظى بدعم هيئات ومؤسسات الرعاية الصحية «مثل وزارة الصحة ووقاية المجتمع، ودائرة الصحة- أبوظبي، وشركة أبوظبي للخدمات الصحية «صحة

ويعمل المستشفى على استكشاف فرص توسيع هذا البرنامج إلى كليفلاند كلينك الولايات المتحدة، الأمر الذي سيقدم فرصاً إضافية لإيجاد حلول فعالة تنقذ حياة مرضى الفشل الكلوي، ويزيد من عدد الأعضاء المتاحة للزراعة بما يعود بالنفع على جميع سكان دولة الإمارات